@ 108 @ الدوري المقرىء وحميد بن مسعدة البصري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن إسماعيل الحساني وروى عنه عبد ا بن الحسن بن النخاس وأبو الحسن الخراجي القاضي وأبو حفص ابن شاهين وغيرهم وكان ينادم الإمام المعتضد با .

وقال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فأتانا خادم ليلا فقال أمير المؤمنين يقول أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت .

(ولما انتبهنا للخيال الذي سرى % إذا الدار قفر والمزار بعيد) .

وقد أرتج علي تمامه فمن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة قال فأرتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت .

(فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي % لعل خيالا طارقا سيعود) .

فرجع الخادم إليه ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وقد أمر لك بجائزة .

وكان لأبي بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها فذبحوه فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل إنه رثى بها عبد ا بن المعتز الآتي ذكره إن شاء ا تعالى وخشي من الإمام المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذي قتله فنسبها إلى الهر وعرض به في أبيات منها وكانت بينهما صحبة أكيدة .

وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سماه المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال الصاحب أبو القاسم ابن عباد أنشدني أبو الحسن ابن أبي بكر العلاف وهو الأكول المقدم في الأكل في مجالس الرؤساء والملوك قصائد أبيه في الهر وقال إنما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات أيام محنته لأنه لم يجسر أن يذكره ويرثيه .

قلت أنا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسيأتي خبر ذلك في ترجمة